

Distr.: General
26 September 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٧١

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٦ أيار/مايو ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فال (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب مقرر اللجنة

التطورات في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

حلقة عمل الأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني (١٥-١٦ تموز/يوليه) والمشاورات مع منظمات المجتمع المدني، ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٣، مكتب الأمم المتحدة في جنيف

اعتماد منظمات المجتمع المدني لدى اللجنة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيهاها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى Chief, Official Records Editing .Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

انتخاب مقرر اللجنة

٢ - الرئيس: قال إن السيد بازان (مالطة)، الممثل الدائم السابق لمالطة ومقرر اللجنة قد غادر نيويورك في آذار/مارس ٢٠٠٣ للاضطلاع بمهمة جديدة. ورحب بالسيد كاميليري، الممثل الدائم الجديد لمالطة لدى الأمم المتحدة وعينه في منصب المقرر.

٣ - وتم انتخاب السيد كاميليري (مالطة) مقمرا بالتزكية.

٤ - السيد كاميليري (مالطة)، المقرر: قال إن هذه هي المرة الثالثة التي يشترك فيها بصورة مباشرة في عمل اللجنة وأن هذه هي المرة الثانية التي يعمل فيها كمقرر. وذكر أن مالطة ستواصل المساهمة في الجهود الرامية إلى تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف. وأوضح أن مهمة اللجنة كانت ولا تزال تتمثل في تعزيز هذه الحقوق بكل ما لديها من قدره على إقناع المجتمع الدولي. وعلى الرغم من النكسات العديدة فقد تحقق تقدم كبير في الاعتراف العالمي بالحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني في إقامة دولة خاصة به. ثم قال إن التطورات الأخيرة قد أتاحت الفرصة لتحقيق تقدم سلمي بشأن قضية فلسطين. بيد أن التفاؤل الناشئ عن ذلك ينبغي أن يتسم بالحذر.

التطورات في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

٥ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): قال إن المجموعة الرباعية قدمت رسمياً خريطة الطريق المكونة من ثلاثة مراحل للطرفين الإسرائيلي والفلسطيني ولبقية الأطراف

المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط. وذكر أن خريطة الطريق تهدف إلى إنهاء جميع أعمال العنف والهجمات العسكرية وأعمال الإرهاب وكذلك تحقيق تسوية نهائية على أساس قيام دولتين بحلول عام ٢٠٠٥.

٦ - وتابع قائلاً إنه يتعين على الجانبين في المرحلة الأولى أن يصدرا بيانات لا لبس فيها. فأما الجانب الفلسطيني فسوف يكرر تأكيد حق إسرائيل في الوجود بسلام وأمن ويدعو إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار وإنهاء النشاط المسلح وجميع أعمال العنف ضد الإسرائيليين في كل مكان ويدعو جميع المؤسسات الفلسطينية الرسمية إلى الكف عن التحريض ضد إسرائيل. أما إسرائيل فیتعين عليها من جانبها، أن تؤكد التزامها برؤية متمثلة في قيام دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للاستمرار وذات سيادة تعيش في سلام وأمن إلى جانب إسرائيل، كما طلب ذلك الرئيس بوش، وتدعو إلى وقف فوري لأعمال العنف ضد الفلسطينيين في كل مكان. وعلاوة على ذلك، تكف جميع المؤسسات الإسرائيلية الرسمية على التحريض ضد الفلسطينيين.

٧ - ومضى قائلاً إن الجانب الفلسطيني قبل تماماً خريطة الطريق. وأعرب عن أسفه لأن الجانب الإسرائيلي بدأ متردداً في فعل ذلك. وأعرب عن أمله في أن تفضي المناقشات والتطورات في الأسابيع المقبلة إلى البدء في التنفيذ بصورة ملائمة، بدلا من تقديم غطاء للمزيد من المواقف التكتيكية الإسرائيلية الرامية إلى دفن خريطة الطريق، كما فعلت ذلك في الماضي. واستدرك قائلاً إنه غير متفائل كثيرا في هذا الصدد. وأوضح أن هذا التشاؤم ناشئ عن قيام قوات الاحتلال الإسرائيلية، في غضون سويكات بعد العرض الرسمي لخريطة الطريق، بشن هجوم بالدبابات وطائرات الهليكوبتر على ضاحية في مدينة غزة، مما أودى بحياة ١٣ فلسطينياً، بمن فيهم طفل يبلغ من العمر سنتين. وعلاوة على ذلك، فإن التصريحات السياسية الحالية الصادرة عن

القدس الشرقية. واختتم بيانه قائلاً إنه ما لم يحدث تغير واضح في هذا الموقف الأساسي فإنه لا يمكن التوصل إلى سلم شامل ونهائي في الشرق الأوسط مهما بذلت من محاولات أو نفذت من خرائط الطريق.

١١ - الرئيس: قال إنه لا يمكن تحويل خريطة الطريق إلى عملية سلام ما لم تبذل المجموعة الرباعية والمجتمع الدولي جهوداً كبيرة وحاسمة، لا سيما أكثر أعضاءه قوة ونفوذاً. ثم تلا نص بيان مقترح موجه للصحافة أعرب فيه عن دعم اللجنة لخريطة الطريق:

”إن اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ترحب بالعرض الرسمي في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ لخريطة طريق قائمة على الأداء تفضي إلى تسوية دائمة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني بإنشاء دولتين، فضلاً عن التطورات الهامة الأخرى التي حدثت في الأسابيع الأخيرة، لا سيما إقرار المجلس التشريعي الفلسطيني لمجلس الوزراء الفلسطيني الجديد برئاسة رئيس الوزراء، السيد محمود عباس. وما فتئت المجموعة الرباعية المكونة من وسطاء دوليين - الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الروسي، والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة - ما فتئت منذ أشهر عديدة تعمل مع الإسرائيليين والفلسطينيين والجهات الأخرى بهدف صياغة خطة من شأنها أن تفضي إلى تحقيق هدف قيام دولتين، دولة إسرائيل ودولة فلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن بحلول عام ٢٠٠٥.

”وفي هذا الصدد، تؤكد اللجنة على أن ضرورة قبول الطرفين خريطة الطريق وامتنانها بالكامل، والشروع في تنفيذها دون تأخير، ومواصلة

المسؤولين الإسرائيليين تبين بوضوح عدم الرغبة في الشروع في تنفيذ خريطة الطريق.

٨ - وكرر تأكيد قبول الجانب الفلسطيني للوثيقة واستعداده للشروع في تنفيذها، مؤكداً أنه لا ينبغي إعادة التفاوض بشأنها. وفي هذا الصدد، دعا المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط الضروري من أجل كفالة الالتزام الفوري والدقيق بفحوى خريطة الطريق. وأشار إلى المحاولات الجارية التي يبذلها مجلس الأمن من أجل اعتماد بيان رئاسي في هذا الصدد، ولاحظ أن صياغة القرارات الصادرة حتى الآن ضعيفة إذ أنها لا تقدم الدعم الضروري ولا تدعو إلى التنفيذ الفعلي لخريطة الطريق. وأعرب عن أمل وفده في أن يعتمد المجلس موقفاً أكثر اتساقاً وقوة من شأنه أن يعطي الإشارة الصحيحة لكلا الطرفين.

٩ - وزاد على قوله إن المسؤولين الفلسطينيين اتخذوا قبل العرض الرسمي لخريطة الطريق، العديد من الخطوات الإضافية لإعادة هيكلة العديد من المؤسسات في السلطة الفلسطينية، بما في ذلك إنشاء وظيفة جديدة لرئيس وزراء على إثر تعديل القانون الأساسي الفلسطيني. وذكر أن السيد محمود عباس، رئيس الوزراء الأول الذي عينه رئيس السلطة الفلسطينية قد عرض تشكيل مجلس الوزراء الجديدة التي وافق عليها المجلس التشريعي الفلسطيني.

١٠ - وأوضح أن هذه الخطوات ستساعد على المضي قدماً في تنفيذ العملية، بيد أن هذه المهمة ليست سهلة نظراً لأن الفلسطينيين يعملون تحت الاحتلال والقمع الإسرائيليين. وذكر أن المسألة الحاسمة في الشرق الأوسط لا تزال تتمثل في رفض حكومة إسرائيل قبول الضوابط المعتمدة دولياً من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وإنهاء احتلال الأرض العربية، والسماح بإنشاء دولة فلسطينية على الأرض التي احتلتها في عام ١٩٦٧، بما فيها

التعاون مع أعضاء المجموعة الرباعية وبقية الجهات المسيرة. وتدعم لجنتنا، من جهتها، الطرفين في هذا المسعى التاريخي الرامي إلى تحقيق السلام في المنطقة على أساس قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٩٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ١٣٩٧ (٢٠٠٢) والاتفاقات الموقعة سابقاً، ومبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله التي أقرها مؤتمر قمة الجامعة العربية في بيروت.

١٥ - وقد تقرر ذلك.

١٦ - الرئيس: قال إن وفد اللجنة لهذين الاجتماعين يتكون من ممثلي كوبا وأفغانستان، ونائبي رئيس اللجنة، وممثل مالطة، المقرر، والممثل عن فلسطين وهو نفسه.

اعتماد منظمات المجتمع المدني لدى اللجنة

١٧ - الرئيس: لفت الانتباه إلى ورقة العمل رقم ٣ التي تتضمن طلبات مقدمة من ١٢ منظمة غير حكومية أعربت عن رغبتها في أن تُعتمد لدى اللجنة. وذكر أن مكتب اللجنة استعرض الطلبات وخلص إلى الاعتراف بأنها منظمات وطنية أو دولية لا تسعى إلى تحقيق الربح. وأنها أعلنت تأييدها لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وإعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، لا سيما حقه في تقرير المصير. ثم قال إن هذه المنظمات أثبتت كذلك أنها تنفذ برامج لدعم إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. لذلك يقترح المكتب اعتماد هذه المنظمات.

”وتناشد أيضا اللجنة مجلس الأمن أن يعرب عن تأييده لخريطة الطريق ويظل متابعاً المسألة.“

وقال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد البيان.

١٢ - وقد تقرر ذلك.

١٣ - السيد فرهادي (أفغانستان): قال إن وفد بلده يرحب بالبيان الصحفي، ذلك لأن قبول اللجنة لخريطة الطريق أمر أساسي للمضي قدماً لهذه العملية. وعلاوة على ذلك، ذكر أن وفد بلده يرحب بوجه خاص بانتخاب ممثل مالطة في منصب المقرر. وذكر أن مالطة ستصبح عضواً كاملاً في الاتحاد الأوروبي في المستقبل القريب جداً فيتحقق بذلك هدف مشاركة عضو من الاتحاد الأوروبي في عمل اللجنة.

١٨ - ثم قال إنه يعتبر أن اللجنة وافقت على الطلبات المعروضة عليها وقررت اعتماد هذه المنظمات.

١٩ - وقد تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٥.

حلقة عمل للأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني (١٥-١٦ تموز/يوليه) والمشاورات مع منظمات المجتمع المدني، ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٣، مكتب الأمم المتحدة في جنيف

١٤ - الرئيس: لفت الانتباه إلى برنامج العمل المؤقت لحلقة عمل للأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني والمشاورات مع منظمات المجتمع المدني، التي ستعقد في جنيف في ١٥ و ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٣، على